

فاراديرو

مصدر العملة الأجنبية في كوبا

< حبيب سلوم

مرحبا بكم في فاراديرو! إنه منتج جميل ولكنه ليس كوبا. السياح الذين تراهم هنا هم أكثر من الكوبيين. إنها فقط مكان رائع للسياح". هذا ما أوضحته لنا مرشدتنا الشابة الكوبية عندما بدأت بإعطائنا لمحة عامة عن فاراديرو. وكانت كلماتها تتحدث بأكثر مما تضمنه مجلدات من قصص الصحافيين. وهي تلخص ما يفكر به الكوبيون المحليون في فاراديرو- وهو أهم موقع للجذب السياحي في البلد.

فلثلاث سنوات على التوالي يصل أكثر من مليوني زائر سنويا إلى كوبا ويجلبون نحو 45 من العملة الأجنبية. كندا هي الأولى في عدد السائحين الذين يسافرون إلى كوبا، وتليها المملكة المتحدة، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا، فرنسا والمكسيك وغيرها. ويختار الناس كوبا كمقصد سياحي في فصل الشتاء، نظرا لما لها من شواطئ إستثنائية، ومنشآت صحية وحالة آمنة عموما في البلاد، فضلا عما تقدمه من

وعدم وقوع أي أذى بهم بأي شكل من الأشكال من قبل الأفراد عديمي الضمير. وفاراديرو الممتدة والمحاطة بنحو 20 كم من الرمال الناعمة البيضاء، تجلب الكثير من العملة الأجنبية التي يحتاجها البلد حاجة ماسة. وعندما انقرض الاتحاد السوفياتي قبل سنوات، أعلن فيديل كاسترو أن "السياحة وتصدير الدواء سيقومان. في المستقبل، بتلبية حاجة كوبا من النقد الأجنبي". وكانت كلماته تنطوي على نبوءة،

ل شيء في هذا المنتج الذي تزوره حوالي 20000 نسمة موجه للزوار الأجانب الذين يعرض لهم بعض خيرة المنشآت السياحية، مما يجعله عالما لا يمكن للكوبيين إلا أن يحلموا به. هذا هو جوهرة التاج للشواطئ الكوبية التي يبلغ عددها 290 شاطئاً، وهو يشكل منتجعا سياحيا ذي عناية خاصة. فاراديرو هو المصدر الرئيسي للبلاد من العملات الأجنبية والحكومة حريصة على الاهتمام بالسياح



منزل آل غابون

Former Al Capone's home



The beach

الشاطئ

مزيج من الشعوب الذين لهم لغات وثقافات عديدة، فجعلوا من المنتجع وجهة عالميا حقا. وهو واحد من عدد قليل من المنتجعات في النصف الغربي من الكرة الأرضية حيث لا يأتي السياح الأمريكيين في الدرجة الأولى. فالولايات المتحدة أقامت حظرا ضد كوبا ومواطنيها ممنوعين من السفر إلى الجزيرة. ولكن، هناك من 20 إلى 30 ألف أمريكي، وفي تحد للسياسة الأمريكية، يزورون كوبا سنويا. ويرحب المسؤولون الكوبيون بمواطني الولايات المتحدة بأذرع مفتوحة، ومعظمهم يأتون من خلال كندا والمكسيك. السياحة، التي تجلب اليوم نحو مليوني زائر إلى كوبا قد غيرت حياة الناس بشكل كبير. ◀

بضاهيها في جميع أنحاء نصف الكرة الغربي. لقد كان هذا المنتجع ذات مرة حصرا على المليونيرات، مثل دوبونتز الذين حظروا على الكوبيين العاديين الإقتراب من الشاطئ، ولكن المنتجع اليوم هو تقريبا حصر على الآلاف من السياح. لقد ذهبت الأيام التي كان فيها واحد من أكبر زعماء المافيا الأمريكية مستشارا لباتيستا، الديكتاتور الذي حكم البلد لزمّن طويل وبنى مع رفاقه والغوغاء التي تسانده فيلا فاخرة على شاطئ فاراديرو. وقد تم تحويل الفيلا المدهشة إلى موقع سياحي مع ملعب للغولف ذي 18 حفرة. غالبية السياح الذين يسافرون إلى فاراديرو هم



Cuatro Palmas Hotel

فندق كواترو بالماس

ثقافة وتاريخ غني وإجازات اجتماعية. وفوق ذلك كله شعبها المضيف الذي يبذل قصارى جهده من أجل راحة الزوار. يقع المنتجع 144 كم شرق هافانا، ويجري تطويره إلى موقع للعطلات من الدرجة الأولى من خلال مشاريع مشتركة بين الحكومة الكوبية والشركات الأوروبية والأمريكية اللاتينية- وهم أيضا شركاء في مشاريع في جميع أنحاء البلاد في المجالات الزراعية والتجارية والصناعات التحويلية والتعدين. وشواطئه محاطة بأفضل الفنادق وأكثرها تطورا في منطقة البحر الكاريبي، وكلها تقريبا تحت إدارات أوروبية أو كندية مهمة بقطاع الضيافة. وإذا كان الزوار يبحثون عن عطلة اقتصادية، فإن بيوت الضيافة من درجة 2 أو 3 نجوم هي الأماكن التي تستحق البقاء فيها، ويوجد عدد لا بأس به منها وبأسعار منخفضة بشكل خيالي. وهي توفر الكثير للسياح بقليل ما لديهم قياسا إلى أي وجهة أخرى في منطقة البحر الكاريبي. ومع ذلك، فإن الفنادق ليست سوى هامش بالنسبة إلى عناصر الجذب في فاراديرو، فهناك الميل بعد الميل من الرمل الناعم الذي ينساب مثل الحرير فوق القدم، وحافة المياه الزرقاء الواضحة ليس هناك ما



Along the Main Street

الشارع الرئيسي

6 - بالنسبة للأمريكيين الذين يرغبون في السفر إلى كوبا عن طريق كندا، فهم يحتاجون إلى جواز سفر فقط. وعلى المواطنين الأمريكيين أن لا يستخدموا بطاقات الإئتمان في كوبا.

7 - وجبات الغذاء في معظم المطاعم الكوبية العادية ملة جدا، وتتراوح التكاليف من 4 إلى 10 كوك، ولكن في المطاعم الجيدة تصعد الكلفة من 10 إلى 30 كوك.

8 - خذوا مرهما طاردا للبق معكم، فقرصاته شديدة.

9 - أفضل وقت للسفر إلى كوبا هو من كانون الأول/ديسمبر إلى نهاية نيسان/أبريل خلال الموسم الجاف البارد.

10 - تأكد من حفظ 25,00 كوك لضريبة المغادرة في المطار.

النزهة:

وأفضل طريقة لرؤية هذا البلد هي الانخراط في الرحلات المعروضة. وأفضلها عندي هي: مزارع كاما للسكر حيث ترى حقول قصب السكر وإعادة إنشاء قرية هندية. الكلفة هي 59,00 كوك.

إذا كنت تنوي الذهاب

1 - حتى وإن كانت أسعار زيارة كوبا معقولة فقد أصبحت اليوم أكثر كلفة للسياح. ومن الأفضل أخذ برنامج شامل مما تقدمه وكالات السفر.

2 - للتنقل في فاراديرو، خذ سيارات الأجرة، وفيها عداد، والكلفة من طرف المنتجع إلى الطرف الآخر حوالي 15,00 كوك، وهي أفضل طريقة للتنقل. وهناك أيضا جولة بالباص لمشاهدة المعالم تأخذك عبر فاراديرو والتكلفة هي 5,00 كوك-ويمكن للراكبين استخدام البطاقة عدة مرات طوال اليوم، وتأجير السيارات باهظ التكاليف حيث يصل إلى 85,00 كوك يوميا والبنزين بنحو 9 كوك للتر الواحد.

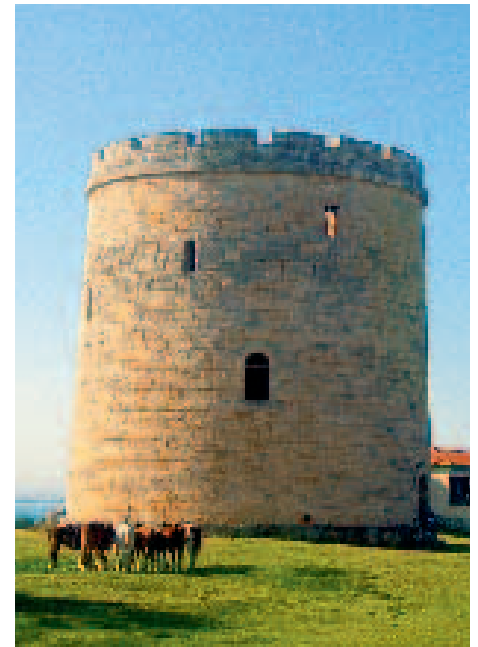
3 - على الرغم من جميع سلبياتها، فإن كوبا ما تزال آمنة، والسراقات نادرة، ومياه الصنابير صالحة للشرب، حتى في القرى.

4 - أفضل ما يشتري في كوبا هو السيجار، وخذار من سيجار السوق السوداء فهو ليس أصليا في الغالب.

5 - الكوبيون يقدرون الهدايا، وخاصة الصابون، والقواميس الإنكليزية-الإسبانية وجميع أنواع الملابس الجديدة والمستعملة.

الزوار الأجانب مسؤولون إلى حد كبير عن دوام البلد. وبعد زوال الاتحاد السوفياتي في أوائل التسعينات، فإن الناتج القومي الإجمالي للبلد انخفض بمقدار 51%، والسياحة تغطي معظم هذه الخسارة. ولأجل توفير الراحة للسياح الذين يحتاجهم البلد بصورة ماسة، فقد تم في السنوات القليلة الماضية، الحد من السوق السوداء والدعارة بشكل كبير بسبب الإجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة. كل فاراديرو هي ملعب للسياح. قلب المدينة مزدحم بالمطاعم والمحلات التجارية، وفي وسطها يقع ريتيرو جوسون بارك الذي يتكون من بحيرة اصطناعية كبيرة مع صف من القوارب للإيجار، وثلاثة مطاعم وأكشاك للصناعات اليدوية.

وتلخيص مميزات فاراديرو الكثيرة، هناك سلامة السياح، ونظافة المنتجع، والمتعلمون، والأهالي الودودون ذوو الترحيب الحار الذين يهتمون بتمتع أنفسهم، وجعلت هذه الصفات من المنتجع رابع أكبر سوق سياحي في أمريكا اللاتينية. واختصر زائر كندي كل هذا قائلا: "فبالنسبة لي فاراديرو تقدم، وبشكل سار، جميع ما أبحث عنه في الإجازة". ■



Don Restaurant

مطعم دون